

رحالة متصرة في بيان بعض
مفاهيم الرحوم المتحركة

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

عام 1434

رقم الإيداع: 2012/5464

مكتب العقيدة الإسلامية

9 شارع العقاد - ميدان ابن سندر - القاهرة

جوال: 01004057249 (002)

رسالة مختصرة في بيان
بعض مفاسد الرسوم المتحركة

كتبها

محمد بن إبراهيم المصري

غفر الله تعالى له

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله رب العالمين، ولي الصالحين وناصر المؤمنين وماحق
الكفار والمنافقين، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وخير
خلق الله أجمعين نبينا محمد المصطفى الأمين وعلى آله الأطهار
الميامين، وصحبه الأبرار المخلصين.

أما بعد فهذه رسالة مختصرة، في بيان بعض مفاسد ما يسمى
بالرسوم المتحركة، إذ قد انتشرت في بيوت المسلمين، واشتهرت
بين البنات والبنين، وأتلفت وأفسدت، وعن موارد الحق صدّت
وأبعدت، والدين النصيحة، وإن صدّ كثير من الناس عن
الأحكام الصحيحة، فلا بدّ من البيان والله تعالى الهادي
والمستعان.

فصل

في بيان ذكر بعض ما ورد في حرمة التصوير

إذ التصوير المحرم علة مشتركة في جميع الرسوم المتحركة

١- عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ

قال: «إن أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة، يقال لهم:

أحيوا ما خلقتم، وإن الملائكة لا تدخل بيتا فيه الصورة»؛ متفق عليه.

٢- وعن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول

الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يقول: «إن أشد الناس عذابا عند الله يوم

القيامة المصورون»؛ متفق عليه.

مفاسد الرسوم المتحركة

٣- وعن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ هَذِهِ يَعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يُقَالُ لَهُمْ: أَحْيَا مَا خَلَقْتُمْ»؛ متفق عليه.

٤- وعن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَخَلَ عَلِيٌّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا مَتَسْتِرَةٌ بِقِرَامٍ فِيهِ صُورَةٌ فَتَلَوْنَ وَجْهَهُ ثُمَّ تَنَاولَ السِّتْرَ فَهَتَكَهُ ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يَشْبَهُونَ بِخَلْقِ اللَّهِ»؛ متفق عليه واللفظ لمسلم.

٥- وعن سعيد بن أبي الحسن قال: كنت عند ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبَّاسٍ، إِنِّي إِنْسَانٌ إِنَّمَا مَعِيشَتِي مِنْ صَنْعَةِ يَدَيَّ وَإِنِّي أَصْنَعُ هَذِهِ التِّصَاوِيرَ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَا أَحَدِّثْكَ إِلَّا مَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ، سَمِعْتَهُ يَقُولُ: «مَنْ صَوَّرَ صُورَةً فَإِنَّ اللَّهَ مَعَذِّبُهُ حَتَّى يَنْفَخَ

مفاسد الرسوم المتحركة

فيها الروح، وليس بنافع فيها أبدا»، فربا الرجل ربوة شديدة، واصفرّ وجهه، فقال: «ويحك إن أبيت إلا أن تصنع، فعليك هذا الشجر، كل شيء ليس فيه روح»؛ متفق عليه واللفظ للبخاري.

٦- وعن أبي زرعة قال: دخلت مع أبي هريرة دارا بالمدينة

فرأى أعلاها مصورا يصوّر، قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يقول: «ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي، فليخلقوا حبة، وليخلقوا ذرة أو شعيرة»؛ متفق عليه.

٧- وعن أبي جحيفة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: إن النبي

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: نهى عن ثمن الدمّ وثمر الكلب وكسب البغيّ، ولعن آكل الربا وموكله والواشمة والمستوشمة والمصور؛ رواه البخاري.

مفاسد الرسوم المتحركة

٨- وعن أبي الهياج الأسدي قال: قال لي علي بن أبي طالب

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، ألا تدع تماثلاً إلا طمسته ولا قبراً مشرفاً

إلا سوّيته؛ رواه مسلم وفي رواية له: ولا صورة إلا طمستها.

٩- وعن أبي طلحة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا

تصاوير»؛ متفق عليه.

١٠- وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «لا تدخل الملائكة بيتاً فيه تماثيل أو

تصاوير»؛ رواه مسلم.

مفاسد الرسوم المتحركة

وأكتفي هنا بهذه العشرة، ومن أراد المزيد فليرجع إلى كتب السنة وما صنّف في تحريم التصوير على سبيل الأفراد، كـ«إعلان النكير على المفتونين بالتصوير»، للشيخ العلامة حمود التويجري، و«حكم تصوير ذوات الأرواح» للشيخ العلامة مقبل الوادعي، رحمهما الله تعالى.



فصل

في ذكر مفاسد الرسوم المتحركة

[على سبيل الاختصار]

- ١- تجسيم الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى وتمثيله بخلقه ومن ذلك تصويره في صورة رجل عجوز وله زوجة وطفل صغير^(١)، والله تعالى يقول ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١].
- ٢- إثبات شركاء الله في ربوبيته يملكون أنواعا من التصرف في الكون ويملكون الضرّ والنفع والتحكّم في الأرواح والأبدان ويستطيعون الإحياء والإماتة^(٢)... إلى غير ذلك.

(١) كما في بعض تلك الأفلام.

(٢) وهذه قلما يخلو منها فيلم من تلك الأفلام الخرافية.

مفاسد الرسوم المتحركة

٣- صرف أنواع العبادة لغير الله من دعاء بعض المخلوقات

الخارقة والركوع لغير الله وعبادة الأجرام السماوية وغير ذلك

كثير مما هو معروف ومشاهد في تلك الأفلام.

٤- تمييع وتضييع عقيدة الولاء والبراء، فالمعابد الشركية

الوثنية من كنائس وغيرها، وشعارات الكفر كالصليبان والنجوم

السداسية ظاهرة مروج لها في كثير من الأفلام والمسلسلات

الكرتونية.

٥- الدعوة إلى الكفر وخاصة إلى النصرانية والتي تكاد أن

تكون صريحة في بعض تلك الأفلام والمسلسلات.

٦- الاستهزاء بالدين، وعرضه بصورة هزلية ساخرة تضعف

أو تسقط هيئته في نفوس المشاهدين.

٧- تزيين السحر والترغيب فيه ودعوة الناس إليه، وإظهار

بعض السحرة في صورة الطيبين خَدَمَةِ البشريّة.

مفاسد الرسوم المتحركة

٨- ترويج البدع والضلالات والمناهج البدعية، وهذا في

بعض الأفلام ذات الصبغة الإسلامية!!

٩- تزوير التاريخ وتشويه الحقائق وتربية النشء على الباطل

وهذا في الأفلام الكرتونية المؤسمة وغير الإسلامية.

١٠- الدعوة إلى الأفكار الفاسدة وإلى ما فيه الكيد للإسلام

والمسلمين، فهناك مثلاً أفلام حول خطورة كثرة عدد الناس

ولزوم تحديد النسل.

١١- شيوع التبجح والسفور بل العري الفاضح في بعضها

بصورة لافتة للنظر بل بصورة فظيعة.

١٢- تزيين اختلاط الرجال بالنساء، بل تزيين العلاقات

الغرامية بين الشباب والفتيات، ولهذا صرنا لا نعجب إذا سمعنا

بتنا لم تتجاوز الرابعة أو الخامسة من عمرها تتكلم عن الحبّ

والزواج العرفي والـ Boy-friend.

مفاسد الرسوم المتحركة

١٣- الموسيقى والتي كادت أن تلازم عامّة تلك الأفلام والمسلسلات في المقدّمة والخاتمة وفي معظم أحداث الحلقة، واستبدل بعض المسلمين هذا في بعض أفلامهم بالأناشيد التي زعموها إسلامية!

١٤- تهوين شرب الخمر والمخدرات والدخان فالأبطال يشربون، ومن أراد التشبه بأبطال المسلسل من الأطفال أليسوا سيشربون أيضا.

١٥- تهوين شأن القتل والسرقة وعقوق الوالدين وغير ذلك من كبائر الذنوب وصغائرها، فهي تصور في تلك الأفلام على أنّها تفعل بدم بارد ومن غير أدنى إشكال، بل يصوّر القاتل والسارق والعاق على أنّه من الأبطال.

١٦- الدعوة إلى الشتم والسب والألفاظ القبيحة.

مفاسد الرسوم المتحركة

- ١٧- تهوين الكذب والغش والخداع.
- ١٨- تعويد المشاهد خصوصاً الطفل سرعة الغضب والانفعال والمبادرة إلى الشجار.
- ١٩- غرس مبدأ البقاء للأقوى في كثير من هذه الأفلام.
- ٢٠- الحثّ على الأخلاق السيئة في كثير من هذه الأفلام.
- ٢١- تعويد النشء قلة الأدب في مختلف المجالات.
- ٢٢- إخراج جيل من السُّدج الخرافيين المتعلّقين بسفاسف الأمور وأسافلها.
- ٢٣- تعويد الأطفال إضاعة الوقت في ما لا ينفع.
- ٢٤- إضعاف تركيز الطفل وانتباهه وذكائه، والسير به نحو الغباء والبله والعيش في عالم من الأوهام.

مفاسد الرسوم المتحركة

٢٥- التعرض لأسباب بعض الأمراض البدنية مثل:

(1) ضعف البصر وقصر النظر من كثرة النظر والتحديق في

الشاشات.

(٢) التشوهات القوامية والبدانة بسبب كثرة الجلوس وقلة

الحركة.

(٣) الإصابة بأمراض القلب بسبب المشاهد المرعبة والمغضبة.

(4) التعرض لبعض الآثار والصراعات النفسية، وغير ذلك^(١).

(1) ملاحظة: قد استفدت في التعرف على هذه المفاسد من بعض

الدراسات المفصلة في هذا الموضوع.

فصل

بعض الناس قد يقول إنني لن أعرضُ أبناي لقنوات الكرتون الفضائية! ولن أَدْعُهُمْ يشاهدون أي أفلام وأي مسلسلات كرتونية، وإنما سأختار لهم أفلاما هادفة منتقاة بل ربما تكون إسلامية فيها قصص الأنبياء والصحابة والفتوحات!! وهذا لا يجوز أيضا، إذ عامّة هذه الأفلام فيها الكثير من المفاسد السابقة، وبكل حال واحتمال لسلامة تلك الأفلام ونقائها، فيبقى فيها كلها شيء واحد هو كاف لتحريمها وهو تصوير ذوات الأرواح الذي تكاثرت الأدلّة الشرعية في بيان تحريمه وغلظِ الشّأن فيه.

مفاسد الرسوم المتحركة

وقد سئلت اللجنة الدائمة للإفتاء السؤال التالي:

ما حكم مشاهدة وشراء أفلام الكرتون الإسلامية (الرسوم

المتحركة) وهي تعرض قصصا هادفة ونافعة للأطفال، مثل

حثهم على برّ الوالدين والصدق والأمانة وأهميّة الصلاة ونحو

ذلك، والمراد منها أن تكون بديلا عن جهاز التلفاز الذي عمّت

به البلوى، والإشكال أئها تعرض صورا للآدميين ولحيوانات

مرسومة باليد، فهل تجوز مشاهدتها؟ أفتونا مأجورين.

وكان الجواب: «لا يجوز بيع ولا شراء ولا استعمال أفلام

الكرتون لما تشتمل عليه من الصور المحرّمة، وتربية الأطفال

تكون بالطرق الشرعية من التعليم والتأديب والأمر بالصلاة

والرعاية الكريمة».

مفاسد الرسوم المتحركة

ومن الموقعين على الفتوى^(١):

الشيخ عبد العزيز بن باز رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

الشيخ عبد العزيز آل الشيخ حفظه الله تعالى.

الشيخ صالح الفوزان حفظه الله تعالى.

وقالت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء:

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.

وبعد،

فقد اطّلت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، على ما

ورد إلى سماحة المفتي العام من المستفتي سامح محمد عبد التواب

والمحال إلى اللجنة من الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء برقم

(٢٨٠١) وتاريخ (١٣/٦/١٤١٦ هـ).

(١) وهي برقم (١٩٩٣٣) وتاريخ (٩/١١/١٤١٨).

مفاسد الرسوم المتحركة

وقد سأل المستفتي سؤالاً هذا نصّه:

«بعض الشباب ينوون إنتاج أسطوانات كمبيوتر تحكي

قصصاً من القرآن، وهم ينوون أن تمثّل بعض هذه القصص

بالصورة المتحركة، وذلك بقصد إغناء الناشئة عمّا يرد في التلفاز

وغيره من اللهو الباطل، ولتعليم الناشئة أحكام الدين في صورة

مبسطة.

- فرجو أن تفتونا مأجورين عن حكم الصور المتحركة

الكرتون- وعمّا إذا كانت هذه الصور تشبه في حكمها صور

التلفاز من حيث إثمها غير دائمين ويزولان، وعمّا إذا كانت هذه

الصور تشبه الدمى التي يلعب بها الأطفال من حيث إنها للتسلية

والتعليم (مثل تمثيل البراق في صورة دمية كالتي كانت أم

المؤمنين عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا تلعب بها).

مفاسد الرسوم المتحركة

كما نرجو أن تفتونا أيضا في حكم تقديم الشخصيات التي ترد في قصص القرآن من الصالحين أو غيرهم من الأنبياء أو الصحابة في شخصيات مرسومة كتمثيل أصحاب الكهف أو غيرهم في صورة شخصيات مرسومة».

وبعد دراسة اللجنة للاستفتاء أجابت بأن هذا العمل المذكور لا يجوز لأمرين:

أولاً: أنه يشتمل على رسم صور محرّمة، وقد لعن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المصوّرين، وأخبر أنهم أشدّ النَّاس عذابا يوم القيامة.

ثانياً: أن الصور تجعل تفسيراً للقرآن الكريم، وهذا من التلاعب بكتاب الله عَزَّوَجَلَّ.

مفاسد الرسوم المتحركة

وقد صدر قرار من مجلس هيئة كبار العلماء بمنع هذا العمل
نرفق لك صورة منه. وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

فتوى رقم (١٨٠٢٧) وتاريخ (١١/٧/١٤١٦)

عضو: عبد الله بن عبد الرحمن غديان.

عضو: بكر بن عبد الله أبو زيد^(١).

عضو: عبد العزيز آل الشيخ.

عضو: صالح بن فوزان الفوزان.

الرئيس: عبد العزيز بن عبد الله بن باز^(٢).

(١) الفتاوى الحسنة فيما يخص مسائل الحسبة (ص/ ٦١٢٦٠)

(٢) انظر «الحدّ الفاصل بين الحقّ والباطل».

مفاسد الرسوم المتحركة

وهذا آخر هذه الرسالة، المكتوبة على عجلة. وصلى الله وسلم
على نبينا محمد صاحب الرسالة، وعلى آله وصحبه أهل العدالة.

كتبها الفقير إلى ربه الكريم

محمد بن إبراهيم

في ليلة الثامن والعشرين من شوال

سنة ثنتين وثلاثين وأربعمائة وألف



مفاسد الرسوم المتحركة

الفهرس

5	مقدمة.....
6	فصل في بيان ذكر بعض ما ورد في حرمة التصوير.....
11	فصل في ذكر مفاسد الرسوم المتحركة.....
17	فصل.....
24	الفهرس.....

